فيها النعمان لطعامه لبس العيّار تلك الحلّة وخرج يتعارج فلما رآه النعمان قال : هذا ضرار .

فلما صار بحيال النعمان كشف عن عورته فخرئ ثم أحْضَر يتعارج منصرفاً فقال النعمان : ما لضرار قاتله ا يستقبلني بهذا عند طعامي ولا يهابني ! وغضب وهمّ به فقال ضرار : أبيت اللعن إن كنت فعلت فعلي وعليّ ولكنه العيار لما ذكرت لك من سلخه التيس .

فصدقه النعمان وأنكر العيار وتسابّا عند النعمان ثم افترقا .

ووقع بين أبي مرحب اليربوعي وبين ضرار شرّ فذكره أبو مرحبعند النعمان والعيّار حاضر وضرار غائب فأمَضّهُ فشتم العيّار أبا مرحب وذكره وقال : مثلك يشتم ضراراً فقال النعمان : ويلك ألم أسمعك تقول في ضرار أخبث مما قال فقال العيّار (إِنّي آكُلُ لَحْمِي وَلا أَدَعهُ لآكِلٍ) .

قال النعمان : (لايملك مولى نصراً) .

قال أبو عبيد : ومن هذا مقالة عثمان بن عفّان لعليّ بن أبي طالب Bهما حين كتب إليه وهو محصور وكان عليّ Bه غائباً : إذا أتاكَ كتابي هذا فأقْبِلْ إليّ كنت لي أم عَلَيّ : .

(فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ... وَإِلاّ فَأَدْرِكْنِي وَلَمّا أُمَزّقِ) .

ع : هذا البيت لشأس بن نهار العبدي من عبد القيس وبه لقب الممزق وفي شعر ابنه عباد أنه هو الممزّق بكسر الزاي قال عباد بن شأس بن نهار : .

(أَنَا المُمَزّقُ أَعْرَاضَ اللّئَامِ كَمَا ... كَانَ المُمَزّقَ أَعْرَاضَ اللّئَام أَبي)